



قول الحق

عبدالله فراج الشريف

## النهي عن المباحات تفتت (تقبيل اليد نموذجاً)

بين فتوى تعزو عن دليل يقول صاحبها لما سأل عن تقبيل اليد فقال: (ترك التقبيل أفضل، ليس من عادة السلف التقبيل، ترك التقبيل أفضل/ السلام والتحية والمصافحة مع المرأة أو مع محارمها، والرجل مع الرجل أو محارمه من النساء المصافحة كافية، وأن قبلة المرأة رأس أيها فلا بأس، طيب كانت فاطمة إذا دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - قبلة وأخذت بيده - عليه الصلاة والسلام، وهو كذلك، أما تقبيل أيدي الناس للتخطيم أو لأنه كبير السن أو لأنه عالم فترك هذا أفضل) وفتوى من علم يقول صاحبها: (وأما تقبيل اليد فلا يجوز إنكار مثله، وهي مسألة فيها اختلاف بين أهل العلم، وقد قيل زيد بن ثابت يد ابن عباس وقال: هكذا أمرنا أن نغفل بأهل بيت نبينا، وعلى كل حال فلا يجوز لهم إنكار مسألة، وعلى كل حال فلا يجوز إنكار كل مسألة، وعلى كل حال فلا يجوز إنكار كل مسألة لا يعرفون حكم الله فيها)، الأولى لعالم معاصر توفى قريباً استسهل أن يذكر رأياً في التقبيل عار عن الدليل، اعتمد فيه على كلام مطلق، وهو رأي، وليس حكماً شرعياً ولا شك، والأخر للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وقد اعتمد فيه على قاعدة شرعية مهمة تقول: لا إنكار فيما ساء فيه الاختلاف، وعلى أثر عن صحابيين جليلين هما: سيدنا عبدالله بن عباس وسيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنهما، فذكر أن تقبيل يد العالم وذو الفضل الصالح مباح لا ينكر على من فعله، ورد هذا في رسائله، والحقيقة أن تقبيل اليد ليس محرماً ولا مكروهاً، بل هو ثابت عن السلف ففي المذاهب الأربعة لا يرى به بأساً، فقد نقل عن الطحاوي الحنفي في حاشيته على مراقبي الفلاح - بعد أن ذكر أئمة جواز تقبيل اليد قوله: (فعلم من مجموع ما ذكرنا إباحة تقبيل اليد والرجل والكشح والرأس والجبهة والشفة وبين العينين، ولكن كل ذلك إذا كان على وجه المبرور والإكرام، وأما إن كان ذلك على وجه الشبهة فلا يجوز إلا في حق الزوجين، وقال صاحب الدر المختار (ابن عابدين الحنفي) لا بأس بتقبيل يد الحاكم المتدين والسلطان العادل، وقيل سنة، وتقبيل رأس العالم أجود، كما في البرازية ولا رخصة في تقبيل اليد لغيرهما، وقال الإمام النووي الشافعي في روضة الطالبين:

وأما تقبيل اليد فإن كان لزيد صاحب اليد وصلاحه وعلمه وشرفه وصياغته ونحوه من الأمور الدينية فمستحب وقال أبو بكر المروزي الحنبلي في كتاب الورع: سألت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل عن قبلة اليد فلم ير بأساً التدين، وكرمها على طريق الدنيا، فقد قيل أبو عبيدة يد عمر بن الخطاب، وذكر الإمام البهوتي في كشف القناع إباحة تقبيل اليد والرأس وتدينا وإكراماً واحتراماً، وعن علي بن ثابت قال: سمعت سفيان يقول: (تقبيل يد العالم والعادل سنة، والروايات في هذا كثيرة جداً، فقد قيل الصحابة رضوان الله عليهم يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقيل بعضهم يد بعض، وقد صنف العلماء في هذا كتاباً عدة، فألف الحافظ محمد بن ابراهيم المقرئ المتوفي سنة ٢٨١هـ كتاباً في إباحة تقبيل اليد وغيرها أسماء: الرخصة في تقبيل اليد، وذكر فيه إباحتها ثلاثين حديثاً ما بين صحيح وحسن وضعيف هي عمدة الباحثين، وألف العالم الحديث محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي المتوفي سنة ٢٤٠هـ أسماء (القبيل والمعانقة والمصافحة) ذكر فيه إباحة تقبيل يد العالم والعيد الصالح وذكر الأئمة على ذلك من أحاديث وأثار تثبت ذلك، وألف الحديث عبدالله بن محمد بن صديق الغماري المتوفي سنة ١٩٩٥م كتاباً في إباحة تقبيل يد العالم والعيد الصالح أسماء (اعلام التلب بجواز التقبيل ورد على من انكر ذلك.

ويطمع من هذا كله ألا ورود للنهي عن تقبيل يد العالم والحاكم العادل والصالح من عباد الله والزهدي في الدنيا.

وكتب من المعاصرين السلفي المصري الأستاذ عمرو عبدالنعم سليم كتاباً أسماء (أحكام القبيل والمعانقة والمصافحة والقيام، ذكر فيه إباحة تقبيل يد العالم والعيد الصالح، ويظن أن النهي عن ذلك في ظني هو المحرم لأنه ينهي عن مباح ثابت بالدليل وبعض العلماء يراه سنة.

فهل كفنا عن مثل هذا مما يشير خلافاً بين الناس لا معنى له هو ما أرجوه والله ولي التوفيق.

ص. ب. ٢٤٨٥ حدة ٢١٤٨٨ فاكس ٠٤٣ - ٧٤ - ٦٤  
Alshareef\_a2005@yahoo.com

## أول تعليق لـ (أبو سن) بعد الإفراج عنه في واقعة (يونان)

الرياض - البلاد

قبل نهاية الشهر الماضي، تحديداً الأحد ٢٥ سبتمبر ٢٠١٦م نجحت شرطة التحريات والبحث الجنائي بمنطقة الرياض، في تحديد هوية وضبط الشاب السعودي (أبو سن) عاماً لإسائه استخدام برنامج البيت المباشر (يونان)، وتعدد المطالبات بضرورة ضبطه.

وبعد الإفراج عنه (بكفالة)، علق أبو سن، عبر مقطع فيديو متداول على يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي، على قرار حبسه والإفراج عنه بكفالة من شرطة الرياض، قائلاً: "خلاص توية.. ما عاد في فلة خلاص".

وانتشرت مقاطع علي مواقع التواصل الاجتماعي له أثناء محادثته على تطبيق "يونان" مع فتيات، قبل اللقاء القبض عليه وإيداعه مركز الشرطة المختص وأشعار فرع هيئة التحقيق والإدعاء العام لتطبيق النظام بحقه حسب الاختصاص.



## ألف سيدة منهن كفيفات يستفدن من الفحص المبكر



الكلية على مشاركة المجتمع في كافة مناسباته وتقديم الرعاية والعلوم الصحية من خلال أطباء أكاديميين، فيما قالت الدكتورة دلال التميمي عميدة أقسام الطالبات الجامعية أن هذه الحملة تعد الأفضل على المستوى الإقليمي.

من جهتها أوضحت استشارية في قسم الأشعة للدكتورة وداد باقتاده، أن الجديد الذي تم عرضه في معرض هذا العام هو أركان المعرض والطريقة الجديدة في معرفة السيدات الكفيفات للكشف المبكر عن سرطان الثدي وذلك من خلال طريقة "برايل" في إشارة إلى أهمية إيصال الحملة إلى كافة شرائح المجتمع إضافة إلى أركان المعرض العشرة.

الدمام - حمود الزهراني

اختتمت حملة الكشف المبكر عن سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر التابع لجامعة الدمام تحت شعار "طميننا أنت الحياة" حيث تجاوز عدد السيدات الزائرات للحملة ١٠٠٠ سيدة خلال ثلاثة أيام. وأوضحت رئيسة الحملة الدكتورة فاطمة اللهم أن مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر التابع لجامعة الدمام أجرى فحصاً لـ ١١٨٩٠ سيدة خلال الخمس سنوات الماضية وتم تشخيص ٨٤ سيدة بسرطان الثدي، وأن ١,٢ من غالبية الحالات المكتشفة من الدرجة الأولى والثانية. من جانبه أكد عميد كلية الطب بجامعة الدمام الدكتور علي بن ابراهيم السلطان حرص



جميلة يوسف البشري

## نافذة للسعادة

للسعادة دائماً ممر عبور، دائماً، حتى في المنحنيات الإيجابية، هناك طريق سالك، بعق القلب. صادفت امرأة في أوائل العقد الثالث من عمرها، تعلم ابنتها الصغيرة، ويحانها طفلها الصغير في السابعة من عمره تقريبا، يلهو ويلعب ويتمتع بعبارات غير مفهومة، وحين التفت، فإذا بملامح مزيج بين البشر وغير البشر، مؤلمة، ولكنها عندما خاطبته كانت تبسّم.

بعق واحة قلبها وامتداد صحراءها أمام عينيها، كانت "تبسّم". حين أخرج من المنزل، هو أول من يقابلني عند ناصية الشارع، حاملاً بيده "السيدة مكنتسة" رفيعة الدرب وعربون النظافة، عامل النظافة هذا تجده منذ الصباح الباكر يجمع مخلفات عمال الوساخة، أحياناً شاب في مقتبل العمر، وأحياناً في منتصفه، وأكثرها قسوة حين تلبّث الشمس خريفه.

يجمع القمامة، وربما يجمع معها الأمل ونكرياته، تقدر شرارة الصيف رأسه، ويكش الشناء عظامه، ومع ذلك يبسّم. خادمتنا، على قدر حنينها وشوقها لابنها ذي الخمسة أعوام، وقلقتنا على ابنتها الكبيرة ١٩ عاماً، وابنتها التي تعمل أيضاً خادمة، والتي اشتراط عليها خدمتها حال قدمها للعمل عندهم أن لا تصلي، وأن حدث فسوف يتم الاستقطاع من راتبها الشهري بشرطهم الجزائي، إلا أنني حين أناديتها تخترل شريط حياتها مقبلة علي بابسامة.

برغم كل الظروف ومن بين ركاب الحياة، هناك نبتة تشق طريقها إلى القلب، تلك هي الإبتسامة. ليتنا نستطيع محو مشكلات البشر، أو مسح سطر من فهارس همومهم وأحزانهم بضغطة زر، ولكن هي الحياة، وسنة الله وحكمته في خلقه، لن نستطيع منع تكدير صفحة الماء الصافية إن أصابها حجر مهما بلغ صغره، وإنما نستطيع أن نمنع انفسنا من الاسترسال في تلقي موجات الارتداد.

في تاريخنا الإسلامي فتحت القلوب قبل الدور، بأخلاق سيد الخلق وأعظمهم، كان يوصي أصحابه بطلاقة الوجه: "تبسّم في وجه أخيك صدقة"، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"، فهو صلوات ربي وسلامه عليه أكثر الناس تبسّما، وهو من لقي ما لقي نشر دعوة التوحيد والسعادة، الإبتسامة الطيبة النابتة من القلب تبعث الطمانينة والراحة النفسية، وليست تلك التي تُرسَم نفاقاً على وجه صاحبها، لأنها سرعان ما تستنطفئ بانطفاء أضاء المسرح.

الإبتسامة تخدم صاحبها، لأنها بالتدرج تسلكه لطريق ينير عوالم قلبه، بعد أن ضلّه عبوس وجهه وقمطرير جبينه.

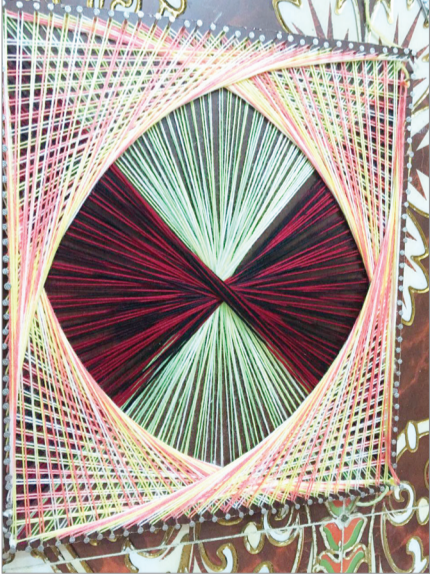
الإبتسامة الصافية النقية ستبحت عنك، بعد أن اخترت إيمانها، فاعتادت عليك، فكأنك بشق طريق السعادة على صفحة حياك.

إبتسم لتجعل غيرك يتبسم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، لن تستطيع أن تقع أحياك أمامك أنك فعلاً بخير كما يتعمنون إن لم تنفج أساريك بإبتسامة تلمتنهم عليك بأنك ما زلت على ما يرام.

لن تستطيع رسم الفرح على وجه أبنائك إن لم تضئ قلبك قبل وجهك. لن تستطيع أن تقع أهل اللثم من غير المسلمين حولك بأن دينك العظيم هو دين محبة وتسامح وسعادة وخير ونماء ونور وجلاء هموم إن لم تكن أنت وحدك عنواناً له. لن يصعدك، سيغفرون من دين تعرفوا إليه عن طريق شاشات أجهزة لا تنقل إلا الذبذبة والدموع والفقر والشتات، لأفات كذبت على الله وليست ثوب الدين زورا وبهتانا. لا توجد قلوب خالية من الهموم، هناك الحزين والمظلوم واليائس والفقير، لن تنتهي المفردات، ولكن هناك قلوبا تنق بالله وتدعوه وتبسّم.

الإبتسامة نافذة تطل على روض السعادة، فإبتسم..

## كشاف موهوب في التعامل مع الحبال



الرياض - البلاد

نجح كشاف موهوب في تطويع الحبال بأنواعها وتسخيرها لعمل مايريد لخدمته الشخصية ولأسرته ولزميلاته، وللوحدة الكشفية التي هو أحد أعضائها التي تتطليها الحياة في الخلاء والمخيمات بصناعة مشروعات الريادة كالمناضد والجسور والأبراج والأسوار والجوابات وسواري الأعلام وعلاقات الصحن والأكواب. وقال الكشاف معتمد حسن مرزا، في الربع السابع عشر من عمره: إن موهبته جاءت منذ كان شبلاً في المرحلة الابتدائية، ووجد تشجيعاً من الرائد الكشفي محمد محراب، الذي كان ولازال أحد القيادات السعودية المتميزة في هذا المجال، حيث تعلم على يديه الكثير من فنون الحبال، التي تعتبر من ضروريات الحياة اليومية للكشاف في الربط والحفظ والنقل والسحب، كما أنه خدم أسرته ووحدة الكشافية بصناعة بعض الأشياء من الحبال النباتية كالقطن والسيزل والكتان والليف والمانيلا والقنب، أو الحبال الصناعية كالناليون والبوليستر والداكرون. وأضاف: إن التعامل مع الحبال فن بحد ذاته من خلال ابتكار الأشياء الجديدة التي تلت الأظفار ويمكن أن تخدم الكشاف، مشيراً إلى أنه قد وجد تشجيعاً من نائب رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية الدكتور عبدالله الفهد الذي اطلع على نماذج من أعماله ووجه بدعمه وتشجيعه.



## الأسر المنتجة تغذي المقاصف المدرسية

ينبع - البلاد

وقع مركز دعم الاسر المنتجة "جنى" وإدارة التعليم بمحافظة ينبع، اتفاقية تقضي بإسناد تشغيل عدد من المقاصف المدرسية إلى الاسر المنتجة التابعة لـ "جنى" ضمن مشروع تبناه وزارة التعليم وتوسعي إلى ادراجه ضمن التنظيمات المعتمدة في تشغيل المقاصف المدرسية، وهو المشروع الذي سيسهم في حال اكتماله في دعم ورعاية الأسر المنتجة وتوفير مئات الفرص الوظيفية، وإيجاد منافذ بيع دائمة ومستمرة تمكن الاسر من التطور والتحول إلى عمل مؤسسي، وقد وقع الاتفاقية مدير إدارة التعليم بمحافظة ينبع الدكتور محمد العقيبي، والمدير التنفيذي لمركز "جنى" محمود الشامي.

وأوضح سلطان الزاوي مدير خدمات الطلاب بتعليم ينبع، أن الخطوة جاءت تماشياً مع توجهات وزارة التعليم حول إسناد تشغيل بعض المقاصف المدرسية للأسر المنتجة والرغبة في دعمها والاستفادة مما تقدمه من وجبات صحية تطابق الاشتراطات الصحية، مضيفاً بأن هذا التشغيل يمثل المرحلة الأولى، استعداداً لتعميمها على بقية مدارس المحافظة "بنين بنات" في العام الدراسي المقبل، مؤكداً أن التجربة تحظى باهتمام محافظ ينبع ووكيل المحافظة رغبة في دعم هذه الأسر.

## افتتاح (حكاية حياة) بثقافة وفنون جدة



جدة - سالم يكوش

افتتح الفنان طه صبان معرض "حكاية حياة" للفنانة أريج عبدالله بصالة عبدالحليم رضوي بجمعية الثقافة والفنون بجدة بحضور كثيف من شخصيات وفنانين وإعلاميين. وبعد أن قص صبان شريط افتتاح المعرض، تجول بمرافقة مدير جمعية الثقافة والفنون بجدة الدكتور عمر الجاسر والحضور في أرجاء المعرض الذي يضم ما يقارب ٤٠ لوحة فنية، وأسّمع الجميع لشرح عن اللوحات من الفنانة أريج، وقد جاءت اللوحات بشكل جميل قالت عنها أريج إنها لوحات تعبر عن أحاسيسها وقد بدأت في تجهيزها منذ حوالي سنتين واختارت لهذا المعرض وهو المعرض الشخصي الأول لها عنوان "حكاية حياة" وأعماله تجسد أغاني الواقع وذكريات الماضي وأمنيات المستقبل بكل ألوان الحياة المتفرعة من الأبيض والأسود. ومن اللوحات التي توقفت عندها الحضور كثيراً، اللوحة التي رسمتها الفنانة أريج لوالدها الفنان الموسيقار الراحل عبدالله محمد، حيث عادت ذاكرة الحضور لأعمال هذا الفنان الذي يعتبر من رواد الأغنية السعودية.



## محاضرات ومسابقات في الأفلاج



الاجتماعية الأهلية العديد من الفعاليات والمسابقات والمحاضرات التوعوية والتثقيفية والأنشطة الوطنية والأمسيات الشعرية والألعاب الترفيهية والدورات التدريبية التي قدمتها كوادر متخصصة في الجودة الشاملة، وغيرها من الدورات التدريبية الأخرى، وتنوع البرامج والفعاليات بالمهرجان التي لاسمت مختلف شرائح وفتات المجتمع.

الأفلاج - البلاد

اختتمت فعاليات مهرجان الأفلاج الاجتماعي السادس بمنزته سحاب بحضور محافظ الأفلاج زيد بن محمد آل حسين وعدد من مدراء ورؤساء الدوائر الحكومية وسط توافد أعداد كبيرة من الأهالي. وتضمن المهرجان، الذي نظّمته لجنة التنمية

